Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تتململ بلا حماس كبير . كان النور الأصفر يلتمع على حشائش أرض الخيمة ، وخلف الستار الأزرق الحائل اللون كان باركي يعزف لحناً على الهارمونيكا كمقدمة لعرضه .. جلست في مؤخرة المكـان ، وقد تبينت أن الشاب الأشقر ليس من بين الحاضرين .

* * *

تصاعدت نغمات الهارمونيكا ، ثم توقفت ، وأطفئت أنوار المكان ، فأطلقت فتاة في الصف الثاني ضحكتها ، وأخذت أتطلع إليها ، مما فوَّت عليَّ ملاحظة دخول رجلين أثناء الظلام ، وعندما فتح ستار المنصة ، وظهر باركي ، انعكس نور المنصة على الجالسين ، لأجد أن أحد الرجلين هو الشاب الأشقر .. مسكين باركي إن الحكومة تتعقبه . فما هو سر باركي الغامض ؟.

بعد ساعة كاملة ، كان نفس السؤال يتردد على خاطري بلا إجابة ، قرأ باركي أفكار شابين يظهر عليهما الغباء ، وقرأ طالع عشرة من الحاضرين لكن العرض كان مملاً ، وكانت شخصيَّته فوق المنصة باهتة .. وكانت حركاته تدفع إلى الضحك .. وعندما قارب العرض نهايته ، أسرعت بالانصراف ، فلم أكن أرغب في حضور مشهد المواجهة بين باركي ورجل الحكومة . كانت السماء تمطر خارج الخيمة ، فسرت إلى عربتي ، وقطرات المطر تضرب صفحة وجهي ، ومشاكل باركي تدور داخل رأسي ... لم يكن باستطاعتي أن أرفع راتبه ، فالعرض الذي يقيمه لا يجتذب الجمهور وإيراده يتناقص يوماً بعد يوم ، وإذا كان حقاً قد تلقى عرضاً ما ، فهذا المخبول صاحب العرض ، سيتراجع عن عرضه